

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدمرية (7/91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:00:03](#) قال وهذا يتبين بالاصل الثاني وهو ان يقال القول في بعض الصفات كالقول في القول في بعض الصفات كالقول في الذات فان الله ليس كمثله شيء فان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله - [00:00:25](#) فاذا كان له ذات لا حقيق فاذا كان له ذات حقيقة لا تماثل الذوات. فالذات متصفة بصفات حقيقية لا تماثل صفات سائر الذوات. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:00:48](#) وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد القاعدة او الاصل السابق ان القول في بعض الصفات كالقول في بعض وقال وهذا يتبين بالاصل الثاني هذا اشارة الى اين؟ الى قريب والى بعيد - [00:01:08](#) اما القريب فهو الاصل الاول تبينوا يزداد بيانا بهذا الاصل الثاني ان القول في الذات القول ان القول في الصفات كالقول في الذات وهذا ايضا يتضمن اشارة الى بعيد وهو بيان مذهب السلف - [00:01:32](#) والرد على المنحرفين فيه لانه ذكر في خاتمة ذكر مذهب السلف وذكر من انحرف فيه قال ويتبين هذا باصليين شريفيين وبمثليين مضروبين وبخاتمة جامعة ولهذا قال ها هنا وهذا يتبين بالاصل الثاني - [00:01:52](#) وهو ان يقال القول في الصفات كالقول في الذات او لا هذا الاصل يرد به على من يرد به على خمس طوائف يرد به على المعتزلة الذين اثبتوا الذات والاسماء ونفوا الصفات - [00:02:18](#) ويرد به ايضا ثانيا على الجهمية الذين اثبتوا ذاتا ونفوا الاسماء والصفات ويرد به ثالثا على الفلاسفة نحو الاسماء والصفات واقرروا بالذات ايضا ويرد به رابعا على الباطنية وهم صلاب النقيضين او الجامعون بين النقيضين - [00:02:42](#) يرد به الى طائفة خامسة وهم من المفوضة واهل التكييف الذين يدعون او يزعمون علمهم بالكيفيات اهل التكييف ومنهم المفوضة يرد بهم على بهذا الاصل وهو ان يقال القول في الصفات كالقول في الذات - [00:03:09](#) ولهذا قال فان الله ليس كمثله شيء وهذا صدر من اية الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله - [00:03:34](#) والافعال نتاج هذه الصفات فاذا كان له حقيقة له ذات حقيقية او او فاذا كان له ذات حقيقة لا تماثل الذوات لا تشبه ذات المخلوقين ذات الخالق متصفة بصفات حقيقة لا تماثل صفات - [00:03:50](#) سائر الذوات اصل كلمة ذات مؤنثة ذا مؤنثة ذو وذاك وهي آآ من آآ ما تأتي في الاسماء اسماء الاشارة ولهذا لا تأتي الا مقترنة ذات الجنب ذات اه آآ محرز - [00:04:12](#) الموضع اليدين ولا تأتي منفصلة ذات الا قليلا ويكون معناها ان الذات هو هي حقيقة الشيء ونفسه وفي الحديث تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي وفي حديث ابن عباس تفكروا - [00:04:40](#) في الله ولا تفكروا في ذات الله. هذا هو هذا الاصل القول في الصفات كالقول في الزحف وهذي قاعدة من القواعد التي يرد بها على المنحرفين من هؤلاء الطوائف الخمس - [00:05:03](#) نعم فاذا قال السائل كيف استوى على العرش؟ قيل له كما قال ربعة ومالك وغيرهما الاستواء معلوم مجهول والايمان به واجب

والسؤال عن الكيفية بدعة لانه سؤال عما لا يعلمه لانه سؤال عما لا يعلمه البشر عما لا يعلمه البشر. لانهم احسن - 00:05:20

لانه سؤال عما لا يعلمه البشر. ولا يمكنهم الاجابة عنه. وكذلك اذا قال كيف ينزل ربنا الى السماء الدنيا قيل له كيفه؟ نعم اه هذا الاصل قلنا يرد به على المعتزلة - 00:05:46

وعلى الجهمية وعلى الفلاسفة وعلى الباطنية وعلى اهل التكليف وايضا يرد به على من؟ يفوت. على الاشاعرة والمتكلمين يرد عليهم بالاصل الاول وبهذا الاصل ويرد عليهم بهذا الاصل انكم ما دام اثبتم لله ذاتا - 00:06:07

فاثبتوا لله صفات لا تشبه صفات المخلوقين ولا صفات الذات المخلوقة لانهم نفوا ما سوى سوى الصفات السبع فاذا قال السائل وكان من هؤلاء المردود عليه المفوضة او من المكيفة - 00:06:29

كيف استوى على العرش لان الله ذكر انه استوى على عرشه في سبع مواضع في القرآن في ستة منها ثم استوى على العرش في الموضع السابع في طه في اولها الرحمن على العرش استوى - 00:06:51

قيل له كما قال ربعة ومالك وغيرهما يشير رحمه الله الى ما روي عن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها في قول الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى - 00:07:08

فقال الاستواء آ غير ماقات الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر وهذا القول مروى عن ام سلمة رضي الله عنها من غير وجه لكن فيه ضعف - 00:07:24

وقاله ايضا ربعة الرأي ربعة بن فروخ شيخ الامام مالك التابعي المشهور واشتهر هذا الاثر عن الامام مالك من وجوه كثيرة رواها اهل السنن في مصنفاته وذلك انه دخل رجل على الامام مالك - 00:07:46

وهو يدرس حديث النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة واشتهر في زمن الامام مالك التعطيف من المعتزلة والجهمية وكانوا يلبسون على اهل الايمان بالسؤال عن الكيفية كما انه وجد اودادهم من الممثلة المشبهة وهم غلاة الرافضة - 00:08:08

فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى ذكر الدليل ثم سأل عن كيفية الاستواء قال الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق الامام مالك برأسه قد تتصب عرقا - 00:08:41

وقيل انه غشي عليه اعظم هذا السؤال واستشعنه مستقبحة لان السائل سأل عن كيفية صفة ثابتة لله فلما افاق رفع رأسه وقال هذه القولة التي اتفق عليها اهل السنة من اولهم الى اخرهم - 00:09:05

قال الاستواء معلوم اي معلوم المعنى والثبوت فهو ثابت في القرآن ومعناه معلوم عند لغة العرب في دوران الاستواء على اربع معاني وهي علو وارتفاع واستقرار وصعود ولهم عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس الطعاني - 00:09:29

وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن - 00:09:53

هنا الاستواء معلوم ثبوتا ومعنى والكيف مجهول وهذا كما قاله مالك كما قاله ربعة ويروى عن ام سلمة قال كيف غير معقول لما كان مجهولا لنا لان عقولنا لا تستطيع ان - 00:10:11

يكيفه وتعقله ولو كانت عقول الخلق تكيفه لابانه الله ابانا صفر الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب لان الله ذكره وصفا لنفسه كما وصفته به رسله وعليهم الصلاة والسلام - 00:10:29

والسؤال عنه بدعة اي عن الكيفية الايمان به بالاستواء والسؤال عنه اي عن الكيفية بدعة وما اراك الا مبتدع فامر به الامام مالك فاخرج من المسجد وهذا كما سبق في موقف - 00:10:55

اهل السنة من اهل الاهواء انهم يعذرونهم بما يستحقونه به من التعذيب والامام مالك يحكم مجلسه لكن ليست له ولاية القاضي ولاية الامير من حيث السجن من حيث الجلد من حيث التأديب - 00:11:14

انما ادبه بما تحت ولايته وهو طرده عن هذا المجلس آ هذا جواب على اهل التكليف اننا لا نعلم كيفية صفات الله لاننا لا نعلم كيفية ذاته تقتض في هذا الاصل. يقتض في هذا الاصل ان القول - 00:11:35

الصفات كالقول في الذات كما لا نعلم كيفية ذاته لا نعلم كيفية صفاته لماذا السؤال عن كيفية بدعة نبه شيخ الاسلام لامرين الامر الاول لانه لا قبيلة الى معرفته اي كيفية - 00:12:01

فان ربنا جل وعلا لم يعلمنا ولم يطلعنا على كيفية صفاته صار السؤال عنه بدعة والوجه الثاني انه سؤال عما لا يمكن البشر الاطلاع عليه سؤال عما لا يعلمه البشر لانهم لا يطلعون عليه - 00:12:23

ولهذا كان لا يطلعون عليه لا يمكنهم الاجابة عنه اذا هو سؤال عما لا يعلمه البشر واذا كان كذلك فلا يمكنهم الاجابة عليه فلا سبيل الى معرفته الا بالوحي وكذلك اذا قال كيف ينزل الى السماء الدنيا - 00:12:51

وكيف يغضب؟ وكيف يرضى وكيف يرحم وكيف يكره وكيف يجيء كل هذه الكيفيات عن صفاته لا نعلمها فاذا قال كيف استوى؟ وكيف ينزل؟ وكيف يرضى؟ نقول كيف هو فسؤالك عن كيفية الصفة - 00:13:13

يرجع الى اصله في ان تبين كيفية الذات ولا سبيل له الى ذلك فبالتالي لا سبيل له الى هذه الصفة نعم وكذلك اذا قال كيف ينزل ربنا الى سماء الدنيا؟ قيل له كيف هو؟ فاذا قال انا لا اعلم كيفيته - 00:13:40

قيل له ونحن لا نعلم كيفية نزوله ذي العلم بكيفية الصفة اذ العلم بكيفية الصفة يستلزم العلم بكيفية الموصوف. وهو فرع له وتابع له. فكيف تطالبني بالعلم كيفية سمعه وبصره وتكليمه ونزوله واستوائه وانت لا تعلم كيفية ذاته. نعم وبالتالي يتبين - 00:14:02

ان الجواب على اهل التكليف من وجهين الوجه الاول بما اجاب به السلف في قول الامام مالك وقول شيخه ربيعة مما يروى عن ام سلمة ان الاستواء معلوم والكيف مجهول - 00:14:28

والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة الجواب الثاني يقال عنه جواب عقلي اذا سأل عن كيفية الصفة فاعد الجواب عليه عن كيفية الذات واذا قال انا لا اعلم كيفية ونحن لا نعلم ايضا كيفية - 00:14:46

كيفية صفاته وشيخ الاسلام ها هنا ارجع الجواب العقلي الى قاعدة معروفة وهو ان الفساد في الفرع يرجع ويفضي الى الفساد في الاصل ذلك في قوله اذ العلم بكيفية الصفة يستلزم العلم بكيفية الموصوف - 00:15:07

وهو فرع له وتابع له فان الصفة تابعة للموصوف وفرع عن الموصوف من حيث المعنى واذا سألت عن كيفية صفات الله فنحن نسأل عن كيفية ذات الله ولن نستطيع جوابا - 00:15:32

واذا قلت لا اعلم كيفية الذات نقول نحن لا نعلم كيفية الصفة. وبهذا افترض طرد هذا الاصل ان القول في ايش في الصفات كالقول في الذات اذا هذه اشارة الى القاعدة ان الفساد في الفرع يفضي ويرجع الى الفساد - 00:15:50

الاصل نعم واذا كنت تقر بان له ذاتا حقيقة ثابتة في نفس الامر مستوجبة لصفات الكمال لا يماثلها شيء فسمعه وبصره وكلامه ونزوله واستوائه ثابت في نفس الامر وهو متصف بصفات الكمال التي لا يشابهها - 00:16:10

وهو متصف بصفات الكمال التي لا يشابهه فيها سمع المخلوقين وبصرهم لا يشابهه فيها سمع المخلوقين وبصرهم وكلامهم ونزولهم واستوائهم وهذا الكلام لازم. واذا كنت تقر هذا السؤال لمن يثبت الذات - 00:16:35

من يثبت الذات من هؤلاء المخالفين في باب الصفات كلهم المتكلمين يثبتون الذات يثبتون الاسماء وكثيرا من وبعض الصفات المعتزلة اثبتوا ذاتا واسماء ونفذوا الصفات الجهمية اثبتوا ذاتا ونفعوا الاسماء والصفات - 00:16:58

وكذلك الفلاسفة وكذا الباطنية مع ان الباطنية حقيقة مذهبهم حقيقة مذهبهم الالحاد الذي يستلزم نفي الذات وان كان هم في انفسهم يقررون بالذهب وكذلك اهل التكليف من المشبه الممثلة لانهم يثبتون الذهب - 00:17:21

فاذا كنت تقر بان له اي لله ذاتا حقيقة هي ليست مجازا ثابتة في نفس الامر اي لا تنازع في ثبوتها في نفس الامر ليست محل النزاع ومحل الجدل وان هذه الذات مستوجبة لصفات الكمال - 00:17:45

لا يماثلها شيء هكذا سمعه وبصره وكلامه ونزوله واستوائه ثابت في نفس الامر لانه لا يتصور ان تجري ان توجد ذاك ليس لها صفات فاذا كانت ذاته لا تشبه ذوات المخلوقين - 00:18:09

يقترض كذلك ان صفاته لا تشبه صفات من؟ المخلوقين نعم وهذا الكلام لازم في العقلية وفي تأويل السمعيات. ما هو هذا الكلام ها

اثبات الصفات مع عدم العلم بالكيفية اثبات الصفات مع عدم العلم بالكيفية - 00:18:29

هذا الكلام نعم فان من اثبت شيئا ونفى شيئا بالعقل. اذا الزم فيما نفاه من الصفات التي جاء بها الكتاب والسنة نظير ما يلزمه فيما اثبت وطولب بالفرق بين المحذور في هذا وهذا لم يجد بينهما فرقا. نعم - 00:19:02

هذا الكلام لازم لهم في العقلية الصفات الثابتة بالعقل عندهم وفي تأويل السمعية اي ما اولوه من الصفات الثابتة بالخبر والسمع فان من اثبت شيئا ونفى شيئا من اثبت شيئا - 00:19:27

ونفى شيئا بالذل العقلي كما يزعم. هذا رجوع الى مناقشة من المتكلمين من الاشاعرة والمفردية واضرابهم اذا الزم فيما نفاه من الصفات التي جاء بها الكتاب والسنة ما الذي نفاه هذا المتكلم؟ الاشعري - 00:19:46

نفى استواء الله ونفى مجيئه اذا الزم فيما نفاه من الصفات التي جاء بها الكتاب والسنة نظير ما يلزمه فيما اثبتته واثبت السمع والبصر يلزمك فيما نفيت بالاستواء والنزول والمجيء والغضب والرضا - 00:20:06

والمحبة والبغض نظير ما لزمك فيما اثبتته من الصفات السبع ما هي صفة السبع التي اثبتتها الاشاعرة العلم الحية والكلام والقدرة والارادة والكلام والسمع والبصر يلزمك فيما نفيت نظير ما لزمك فيما اثبت - 00:20:27

ان قال انا اثبت له سمعا يليق به لا يماثل صفات المخلوقين كذلك يلزمك ان تثبت نزولا واستواء يليق به لا يماثل استواء ونزول المخلوقين قال وطولب بالفرق بين المحذور في هذا وهذا. المحذور فيما اثبتته من السبع - 00:20:52

والمحذور فيما نفاه من غير السبع وهذا لم يجد في هذا لم يجد بينهما فرقا اي فرقا يقبله العاقل اما المقلد لهم سيقبل من باب التقليد لكن في الدليل العقلي الذي اتفقوا عليه لن يجدوا - 00:21:15

بينهما فرقا. نعم ولهذا لا يوجد للنفات بعض الصفات دون بعض الذين يوجبون فيما نفوه اما التفويض واما التأويل المخالف لمقتضى اللفظ قانون مستقيم. فاذا قيل لهم قانون هذا فاعل - 00:21:33

هذا نائب فاعل للفعل يوجد اخره الشيخ اه يستطرد تفصيله اعداها ولهذا لا يوجد ولهذا لا يوجد للنفات بعض الصفات دون بعض الذين يوجبون فيما نفوه اما التفويض واما التأويل المخالف لمقتضى اللفظ قانون مستقيم - 00:21:53

فاذا قيل لهم لم تأولتم هذا واقررت هذا والسؤال فيهما واحد لم يقل لهم جواب صحيح فهذا تناقضهم في النفي وكذلك ولهذا لا يوجد للنفات بعض الصفات دون بعض من هم نفاة وبعض الصفات دون بعض - 00:22:16

ها ثلاثة آفئات هم الاشاعرة الذين اثبتوا سبعا ونفوا ما بعدها والمفردية اثبتوا كم؟ ثمانية ثمانية ونهوا بعدها والمتكلمون الذين اضطربوا فمنهم من زاد على السبع والسماء في اثباتها ومنهم من انقصها - 00:22:38

بحسب قريتهم وبعدهم عن المعتزلة ولهذا من غلاة الاشاعرة من لم يثبت السبع او جعلوها مجرد الفاظ وفوبوا معناها وليس لهم فيها قانون مستقيم اي سالم من المعارض يقبله اهل الفطرة - 00:23:04

ليس لهم فيها قانون مستقيم ولهذا لا يوجد للنفات بعض الصفات دون بعض. الذين اي هذا مذهبهم يوجبون فيما نفوه. اي من نصوص الصفات التي نفوها وعطلوها اما التفويض واما التأويل المخالف لمقتضى اللفظ - 00:23:32

التفويض مذهب لاهل الكلام فيما عجزوا عن تأويله فاذا عجزوا عن تأويل اية او حديث متواتر عندهم ذهبوا الى تفويضه بانه لا نعلم مراده. الله اعلم بمراده ولهذا قال صاحب الجوهرة وكل نص اوهم التشبيه - 00:23:56

اوله او فوظ ورم تنزيها ان عجز عن التأويل دفعه الى التفويض ولهذا التفويض عندهم لامرين للمعنى الكيفية فعندهم عند اهل التفويض ويسمون باهل التجهيل لماذا سموا باهل التجهيل لانه يقتضي على مذهبهم - 00:24:23

اننا ان الله لم يبين لنا صفاته في القرآن وان الكتاب وهو القرآن ليس كتاب بيان وانما كتاب الغاز وطالات والله جل وعلا وصف كتابه بماذا؟ بالبيان والتبيين. هذا بيان للناس - 00:24:48

لتبين لهم ما نزل اليهم ميم والكتاب المبين هؤلاء هم اهل التجهيل لانهم صوبوا اللفظ وفوضوا المعنى آا واما اما ان يفوضوا او يأولوا والتأويل عندهم هو صرف اللفظ عن معناه الظاهر - 00:25:08

الى معنى اخر لقريئة وهذا احد المعاني الثلاثة للتأويل التي سيبسط عليها الشيخ الكلام اين القاعدة ايش الخامسة ان شاء الله وتعجيلا للمراد هنا ان التأويل للعلماء فيه ثلاثة معاني - [00:25:34](#)

يأتي التسوي بمعنى التفسير. اول لهذا المنام اي فسر له لي عبره لي ومنه قول الحافظ بن جرير القول في تأويل قول الله كذا وكذا اي في تفسيره ويراد بالتأويل ايضا عند السلف الحقيقة التي يؤول اليها الامر - [00:25:55](#)

هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله. اي حقيقته التي هو عليها يوم القيامة والمعنى الثالث ما اصطاحه المتكلمون سواء كانوا من الاصوليين او من الفقهاء او من اتباعهم ممن تأثروا بطريقة المعتزلة - [00:26:14](#)

والاشاعة بانه صرف اللفظ عن معناه الظاهر الى معنى اخر لقريئة وهذا التأويل به على هذا المعنى بحسب القريئة فان كانت القريئة صحيحة صح الصرف الاسد على الشجاع فاذا قال قائل رأيت اسدا يصلي هل معناه ان الاسد جاء من الغابة وصف مع المسلمين في المسجد - [00:26:36](#)

ما يقوله عاقل ولكن معنى اسلم يصلي اي رجلا شجاعا يصلي رأيت بحرا يمشي في السوق ما هو بالبحر جاء من محله وبدأ يمشي في اسواق الناس عرفوا ان البحر هنا هو - [00:27:03](#)

هذا الصرف للفظ عن معناها الظاهر لقريئة دلت عليه الصلاة وقريئة ايش؟ انه يمشي او يتكلم وغير ذلك ولهذا هذا التأويل بهذا المعنى يتوقف على هذه القريئة. ان كانت صحيحة صح الصرف - [00:27:18](#)

وان لم تكن القريئة صحيحة لم يصح الصوم ولا قريئة صحيحة في اه في صفات الله ولا في ذاته توجب صرف اللفظ عن معناه الظاهر اللائق بالله عز وجل وهنا سؤال - [00:27:36](#)

لما جاء ذكر التفويض هل عند اهل السنة هل عندهم تفويض ولا ما عندهم الجواب اما بنعم او بلا عندهم ها ولا ما عندهم؟ الجواب نعم عند اهل السنة التفويض - [00:27:54](#)

فما هو تخفيضهم تفويض الكيفية دون المعنى ولهذا يصاغ السؤال بوجه اخر هل تفويض اهل السنة تفويض المفوضة الجواب لا فان المفوضة يفوضون العلم والكيفية واهل السنة يفوضون ايش؟ الكيفية دون العلم - [00:28:14](#)

لا يعلمون كفيات صفاته سبحانه وتعالى ولهذا اهل السنة في باب اه الاسماء والصفات لا يعلمون كفياتها لا يعلمون كفيات هذه الصفة اه لانهم لا يعلمون كيفية الذات التي تفرعت عنها هذه الصفة - [00:28:35](#)

تفرعت عنها بمعنى انها صفة تعلقت بالذات قال لا يجب لهم قانون مستقيم هذا الايراد فاذا قيل لهم لم تأولتم هذا واقرتم هذا نمت ها لم تأولتم هذا واقرتم هذا - [00:29:04](#)

اذا كان المناقش اشعري وش تقول له لماذا تأولت النزول والاستواء وامثالها واقررت بالصفات السبع ما عنده قانون مستقيم نبي نعد هذا اشعري ها طيب ترى هذا اللي يخليه ينتبه الحين ولا ينام - [00:29:34](#)

اذا قيل لك لم تأولت هذا واثبت هذا وش تبي تجاوب؟ هذا سبق معنا يا اخواني اه قال السبع دل على اثباتها العقل والبقية ما دل علينا هذي حجته نقول وكذلك - [00:29:59](#)

ما قلت ان العقل دل عليه فان العقل لم يحل ما نفيته بل دل عليه كما دل على هذا واولى كما سبق في تقرير الشيخ اسامة فليس لهم قانون مستقيم اي قاعدة مطردة - [00:30:15](#)

فيما اولوه فيما اثبته. اما اهل السنة فقاعدتهم مطردة غير منخرط في جميع الصفات اثبتوها على المعنى اللائق بالله من غير مشابهة ولا تعطيل ولا تحريف ولا تأويل وهذا يستقيم بجميع الاسماء - [00:30:32](#)

وفي جميع الصفات بل وحتى في ذاته سبحانه وحتى في سائر افعاله قال والسؤال فيهما واحد هي الموجب للتأويل والموجب لماذا للتفويض الموجب للاقرار والموجب لما اول لم يكن لهم عندئذ جواب صحيح اي مطرد - [00:30:57](#)

هذا تناقضهم في النفي. النفي ايش؟ نفي الصفات لانهم نفوا عن الله اشياء بغير قانون طيب وتناقضوا ايضا في الاثبات فان الشاعر اثبتوا سبعا المسألة دي اثبتوا اثبتوا تماصدة وكذلك تناقضهم في الاثبات - [00:31:23](#)

ولهذا نقول ان المؤولة سواء كانوا اشاعرة او ما تريديه او متكلمين ومن يلحق بهم من المعتزلة ايضا لانهم اثبتوا اسما واول الصفات يتناقضون في النفي يتناقضون في الاثبات تناقضهم في النفي ليس لهم في باب النفي قانون مستقيم - [00:31:50](#)

بل هم متناقضون مضطربون وليس لهم في الاثبات قانون مستقيم. كل هذا من فروع قاعدة ان القول في الصفات كالقول بالذات نعم وكذلك تناقضهم في الاثبات فان من تأول النصوص على معنى من المعاني التي يثبتها. فانهم اذا صرفوا النص عن - [00:32:13](#)

المعنى الذي هو مقتضاه الى معنى اخر لزمهم في المعنى المصروف اليه ما كان يلزمهم في المعنى المصروف عنه. ها كيف يكون هذا فان من تأول النصوص اذا اريد بالنصوص ايش؟ الدالة - [00:32:33](#)

الدالة على صفات الله في الكتاب والسنة على معنى من المعاني التي يثبتها نطبقها على قول الله جل وعلا فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اهل السنة اثبتوا ان الله يحب - [00:32:50](#)

من شاء محبة لائقة به لا نعلم كيفيتها. لكن نعلم ان المحبة ضد البخل ويحبونه اثبت للمخلوق محبة تليق بالمخلوق هي ميل قلب نعم فيها عشق وهو نوع من انواع المحبة - [00:33:07](#)

لكن محبة المخلوق للخلق ليس عشقا محضا وانما هو حب مقترن بالذل حتى تكون عبادة والا فالرجل يحب زوجته. هل معنى انه يعبدها؟ لا ولهذا العبادة في المحبة مرتبطة بالذل - [00:33:28](#)

والخضوع ولهذا يقول شيخ الاسلام كما سيأتينا في اه الاخ الثاني والعبادة كمال الحب مع كمال الذل ابن القيم يقول وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان جمال الذل مع كمال الحب - [00:33:45](#)

وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان. وعليهما على القطبين وعليهما فلقوا العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر ام رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان اه حتى نوضح كلام الشيخ على هذه الاية يحبه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون فانهم اذا صرفوا النص - [00:34:10](#)

لقوله جل وعلا يحبهم عن المعنى الذي هو مقتضاه وهو ان الله يحب لا يبغض الى معنى اخر ما المعنى الذي صرف اليه المتكلمون معنا محبة الله الى امرين قول النعام - [00:34:39](#)

قالوا اما ارادة الثواب واما انه يثيبهم بالجنة الى معنى اخر لزمهم في المعنى المصروف اليه وهو ارادة الثوبة ما كان يلزمهم في المعنى المصروف عنه كيف يلزمهم في اه - [00:34:57](#)

المعنى المفروض اليك. طيب انتم قلتم الان ان معنى المحبة يريد ارادة الثواب. لزمكم في الارادة مثل ما لزمكم في المحبة اذا قلتم ان معنى يحب اي يريد ان يثيب - [00:35:19](#)

ويلزمكم ما الذي استفدته من التأويل في معنى المحبة معنى الفائدة عن معنى الارادة القانون فيهما واحد والمنهج فيهما واحد فهذه الصفة وهذه الصفة واما ان يأولوها الى ماذا الى ارادة الثواب - [00:35:31](#)

الى الى الى الى الثواب نفسه ويلزمهم فيما فروا اليه تصير ما لزمهم فيه يقال لمن اول المحبة بالارادة؟ يقول وكذلك المخلوق له ارادة كيف جعلتم ارادة الخالق تخصه دون ارادة المخلوق التي - [00:35:50](#)

فلما فرقتم بين الارادتين اذا فرقوا بين المحبتين وهكذا في سائر الصفات المنفية واذا اولوها بمعنى المفعولات وقعوا في انحراف اخر فان قال قائل نعم فاذا قال قائل تأويل محبته ورضاه وغضبه وسخطه هو ارادته للثواب والعقاب - [00:36:08](#)

كان ما يلزمه في الارادة نظير ما يلزمه في الحب والمقت والرضا والسخط ولو فسر ذلك هذي الحالة الثانية الحالة الاولى ان يفسرها بارادة ثواب المحبة وارادة العقاب في البغض - [00:36:33](#)

والانتقام او يفسرها بالمفعولات اي المخلوقة فان المحبة يعني ان الله يثيبهم الجنة والغضب ان الله يعذبهم بالنار وليس لاهل التأويل قاطبة الا هذين الوجهين او النفي المحض ان الله لا يحب - [00:36:52](#)

ولا يبغض ولا يسخط ولا يمقت ولا اما نفي ما حض او انهم يأولونها تأويل انطوى على التحريف لانها اما ارادة ثواب او عقاب في المحبة والبغض او انها كتابة انها مفعول مفعولات بالجنة او بالنار - [00:37:15](#)

ولو فسر ذلك بمفعولاته نعم. ولو فسر ذلك بمفعولاته وهو ما يخلقه من الثواب والعقاب فانه يلزمه في ذلك نظير ما فر منه. ها؟ كيف ذلك؟ يلزمه نظير ما فر منه - [00:37:38](#)

قال انا افسر قوله جل وعلا يحبهم ان يثيبهم الجنة كيف تقوم يا اهل السنة يلزمهم في تفسيرهم انه يحبهم يثيبهم الجنة بمثل ما فروا منه لئلا يماثلوا صفات الخالق. بينها الشيخ من وجهين فان الفعل فان الفعل المعقول لا بد ان يقوم اولاً - [00:37:54](#)

بالفاعل هذا واحد. الثاني والثواب والثواب والعقاب المفعول انما يكون على فعل ما يحبه ويرضاه. ويسخط ويبغضه المثيب المعاقب؟ نعم يقول الشيخ في الرد عليه من وجهه ان الفعل لابد له من فاعل - [00:38:16](#)

فاذا قلت معنى ان الله يحبهم يثيبهم الجنة وجعلت الجنة فعلاً وخلقا لله وهو كذلك. فهذا الفعل لابد ان يقوم به فاعل هذا في محض العقل لا يمكن ان يأتي الفعل من غير فاعل - [00:38:34](#)

والا لزم ذلك بماذا بالتسلسل الذي هو ممنوع عندنا وعندكم ويلزم فيه ايضاً ماذا ها نفى الفاعل والخالق وهذا لا به وهو ردكم انتم ايها المعطلة ايها المؤولة على خصومكم من الملاحدة - [00:38:51](#)

الوجه الثاني ان الثواب والعقاب المخلوقين المفعولين يكونان على ماذا؟ ما سببهما؟ اما محبة اذا هذا التفسير استلزم ما نفوه من حقيقة المحبة والكره لانهم جعلوا هذا المفعول سبباً لما يحبه وسبباً لما - [00:39:11](#)

فلما اثبتوا السبب كان هذا امحل من اثبات السبب وترك السبب نفسه ان اثبتوا الفعل على مثل الوجه المعقول في الشاهد للعبد مثلوا وان اثبتوه على خلاف ذلك فكذلك سائر الصفات. نعم - [00:39:37](#)

يلزمهم في هذا نظير ما لزمهم انك من اثبتوا الفعل على الوجه المعقول في الشاهد للعبد مثلاً اذا قالوا ان الله جل وعلا يحبهم ان يثيبهم نقول حتى العبد اذا احب ائاب - [00:39:59](#)

وكافى واعطى الجائزة هل معنى ان ان هذا يماثل اثابة الله؟ اذا قالوا بهذا وقعوا في التمثيل الذي هو قد فروا منه من قبل اثابة الله غير اثابة المخلوق ثواب الله جل وعلا بالجنة غير ثواب المخلوق بالجائزة. نقول كذلك ايضاً سائر صفاته - [00:40:13](#)

فلازمكم فيما فررتم اليه نظير ما لزمكم فيما فررتم منه وبهذا اتضحت هذا اتضح هذا الاصل وهو ايش؟ ان القول في الصفات كالقول في الذات وهذا يرد على هذه الطوائف الخمس - [00:40:38](#)

وصولا ومن يتبعها بعد ذلك ثمة قاعدة يا اخواني نستفيدها من هذين الاصلين او نقول اصل ثالث نستفيد من هذين الاصلين ما هو ها ما الاصل الاول ان القول في الصفات كالقول في بعض - [00:40:56](#)

ما الاصل الثاني؟ القول في الصفات كالقول في الجهل هذا لذكر الاسمى في كلام الشيخ نستفيد اصلاً ثالثاً وشوا احسنت يا عز الله ان التمثيل هذا نفع بك. شفتوا شلون صحى؟ صاحبنا - [00:41:19](#)

ان القول في القول في الصفات كالقول في الاسماء ويجوز عكسه القول في الاسمى كالقول في الصفات مع انهم هم في الحقيقة يعني اثبتوا الاسمى في الصفات كالقول في الاسماء في الصفات كالقول في الاسماء يرد به على من - [00:41:38](#)

هذا الاصل المستفاد الان المعتزلة والجهل الذين اثبتوا ايش اثبتوا اسماً ونفو الصفة يرد به على الجهمية ما اثبت واسمع نفوا الاسماء ولهذا الطرف الجهمي قوله في الاسفل كقولهم في الصفة - [00:42:00](#)

لكن من غير المعتزلة على عموم المتكلمين الذين اثبتوا اسماً وعطلوا بعضاً اذا الاصل الثالث المستفاد ان القول من صفاتك القول في الاسماء نعم هذا من باب تفتيق الذهن يا اخواني لان الشأن تعويد - [00:42:20](#)

طالب العلم على كشف شبهة هؤلاء النفاة المحرفة المعطلة نعم قال رحمه الله تعالى فصل واما المثلان المضروبان فان الله سبحانه وتعالى اخبرنا عما في الجنة من المخلوقات من اصناف المطاعم والمشارب والملابس والمناكب والمساكن - [00:42:44](#)

فاخبرنا ان فيها لبناً وعسلاً وخمراً وماء ولحماً وفاكهة وحريراً وزهياً وفضة وهوراً وقصوراً اما المثلان مضروبان لان الشيخ قال في آ آخر حكايته لمذهب السلف وتلقيه وتقريره له ويتبين هذا اي مذهب السلف - [00:43:07](#)

ويتبين هذا اي الرد على المنحرفين من الخلف من المؤولة باصلين شريفيين وقد مضى الاصلان الشريفان القول في بعض الصفات

كالقول في بعض والقول من صفاتك القول في الذات ويتبين بمثلين مضروبين - [00:43:30](#)

قال ولله المثل الأعلى هذان المثلان المطلوبة في الجنة من انواع النعيم المثل الثاني الروح وهنا يأتي السؤال قبل الخوض في في

المثلين المضروبين هذان المثلان المضروبان ما المقصود منهما - [00:43:48](#)

لماذا اوردهما الشيخ ها هنا ان الانسان اذا كان لا يعلم حقيقة الروح التي بين جنبه فكيف يعلم حقيقة اسماء الله وصفاته كذلك الجنة

وهي مخلوقة اذا كان لا يعلم كيفية - [00:44:08](#)

ما في الجنة وهي مخلوقات وكيف يعلم كيفية خالقها وذات خالدة جيد ها احسنت اذا صار التباين بين المخلوقات في انفسهم وفي

صفاتها فالتباين من باب اولى. نعم يمكن نلخص المقصود - [00:44:24](#)

بثلاثة اشياء المقصود من هذين المثلين الاول الاصلين الشريفين السابقين فهذان المثلان يزيدان الاصلين الشريفين تبيننا القوم في

الصفات كالقول في بعض والقول في الصفات كالقول في الذهن ثانيا فيه تأكيد - [00:44:50](#)

لذلك الاصلين الشريفين فهذان المثلان حقيقتهما ومقصودهما تأكيد هذين الاصلين الشريفين ثالثا فيه تحقيق مذهب السلف بالرد على

النفاة المنحرفين في الصفات هذا هو مقصود هذين المثلين تحقيق مذهب السلف - [00:45:21](#)

طيب هذان المثلان ما خلاصتهما عرفنا المقصود منها ما خلاصتها انه لا يلزم من اشتراك المسميات في الاسم العام تماثلهما في

الحقيقة وفي نفس الامر هذا خلاصة هذين المثلين الجنة فيها - [00:45:46](#)

لبن وعندنا في الدنيا لبن هل هذا للبنات متماثلان غير متماثلين لبن الدنيا لا يماثل لبن الآخرة لبن الدنيا يفسد لبن الآخرة ما يكفي لبن

الدنيا قليل ولبن الآخرة نهر. انهار من لبن - [00:46:13](#)

ها اه هنا حصل كما حصل تباين بينهما اعظم تباين اذا لا يلزم من الاشتراك العام في المسمى اشتراك المسميات في الاسم العام

تماثلهما في الحقيقة اذا كان هذا في المخلوقات بعضها مع بعض - [00:46:37](#)

ما في الدنيا مما في الجنة حور الدنيا اجمل ما في نساء الدنيا يحضن بحور الجنة نور الجنة اذا وطئها الواطئ رجعت بعد وطئها

بحور الدنيا حتى راح تسوي ترقيع - [00:46:58](#)

ها؟ امرق ما متلرق يطيح اليس كذلك؟ هذا هذا تقريبا للفهم يا اخوان. فاذا كان هذا اعظم التباين في هذه الصفات المخلوقة التي

اسمها واحد وبينها قدر مشترك وبينها اعظم التباين فكيف بين صفات الخالق وصفات المخلوقين - [00:47:24](#)

لكن القوم من اين اتوا انهم اولا في مناطقهم وعقولهم شبهوا الخالق بالمخلوق فهم استحضروا التشبيه والتنفيذ فذهبوا يريدون ان

ينزه الله فقالوا بالتعطيل. اذا مروا على التمثيل اولا فتمثلوا ثم هربوا منه فايش؟ فعطلوا. فوقعوا في القبيحتين - [00:47:46](#)

ولاجل هذا لو قيد لك هذا السؤال ايها اقبح على افعل التفضيل مذهب الممثلة المشبهة ام مذهب النفات المعطلة كلاهما في القبح

واحد. لكن بعضهم اشد قبحا من الآخرة فنقول مذهب - [00:48:10](#)

المعطلة النفاس اقبح لانهم شبهوا اولا وعطلوا اخرها ظهر هذا يا اخوان نعم ابدأ بالاصل الاول بالمثل الاول فان الله تعالى واما المثلان

المضروبان فان الله سبحانه وتعالى اخبرنا عما في الجنة من المخلوقات - [00:48:29](#)

طيب هنا قال اخبرنا مع ان الذي في الجنة جاء ذكره في القرآن وفي السنة وهذا من باب ان ما اخبرنا الله به يشمل الوحيين الكتاب

والسنة فان السنة خبر الله عز وجل - [00:48:52](#)

وفيه ايضا اشارة اخرى الى ان اوصاف الجنة والنار قد بسط في القرآن بسطا عظيما ولهذا آآ ما في الجنة ما في القرآن من وصف

الجنة دار الآخرة جنة ونار - [00:49:06](#)

شيء عظيم حتى كأننا نرى القيام رأي العين وفيها ما يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من احب ان ينظر الى القيامة رأي

عين فليقرأ اذا السماء انفطرت - [00:49:25](#)

فليقرأ اذا الشمس كورت وليقرأ اذا السماء انشقت نعم فان الله سبحانه وتعالى اخبرنا عما في الجنة من المخلوقات من اصناف

المطاعم والمشارب والملابس والمنابر والمسكن فاخبرنا ان فيها لبنا وعسلا وخمرا وماء ولحما وفاكهة وحريرا وذهبا وفضة وحورا

وقصورها ها - [00:49:37](#)

الادلة على اثبات هذه كثيرة فلما كان العلم بها علما مستقرا في نفوس الناس لن يحتاج شيخ الاسلام الى ان يأتي بالادلة فان ما في

الجنة مما اخبرنا الله جل وعلا من انواع - [00:50:04](#)

المطاعم فيها لبن وفيها خمر وفيها ها عسل مصفى هذي من المطاعم من الملاك الى المآكل ها فيها اللحم ولحم طير مما يشتهون فيها

الفواكه وكل ما يتخيرون الملابس فيها - [00:50:21](#)

السندس والاستبرق والحريير والديباج المناكح في غير الحور ها انا ما اعرف الا ما ذكر الله من الحكم الا ما جاء في نساء المؤمنين في

الجنة فانهن في اعين اهلها اعظم من ايه - [00:50:52](#)

طيب هذي التي اخبرنا الله جل وعلا بها مما في الجنة في الدنيا ليس بينهما الا الاسم والقدر الادنى من المعنى فان معنى الخمر غير

معنى اللبأ الذين اعقلوه امر الآخرة - [00:51:11](#)

لا تنزف العقل لكنها تزيده لذة امر الدنيا فيها لذة يسيرة لكنها تذهب العقل وتعقبه الفساد يسألونك عن الخمر والمنكر قل فيهما اسم

كبير ومنافع واسمهما اكبر من نفعهما نعم - [00:51:34](#)

وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس في الدنيا شيء مما في الجنة الا الاسماء. فاذا كانت تلك الحقائق التي اخبر الله عنها هي

موافقة في الاسماء للحقائق الموجودة في الدنيا وليست مماثلة لها. بل بينهما من - [00:51:52](#)

تباين ما لا يعلمه الا الله تعالى. يقول فاذا كانت تلك الحقائق انما في الجنة من حور وقصور ودور وانعام حقائق موافقة في الاسماء

الحقائق الموجودة في الدنيا الخمر كسل الخمر - [00:52:12](#)

وبينهما قدر مشترك اسم اللبن قسم اللبن وبينهما قدر مشترك فهو بلبن الآخرة لونه احمر ولا من الدنيا ابيض اذا اشترك في الاسم وقدر

من المعنى اذا كان هذا بينما في الدنيا - [00:52:34](#)

ما في الجنة من اين من الحقائق والا لو لم يكن بينهما القدر المشترك لكانت ايش؟ مجرد الغاز يوعدنا الله جل وعلا في الجنة باشيء

لا نعقلها. ولا نعرفها ولا نفهمها. اذا اين البيان؟ واين - [00:52:52](#)

التبيين واين التفصيل والاحكام في ذكره قال وليست مماثلة لما في الدنيا فما في الآخرة لا يماثل في الدنيا مع اشتراكهما في الاسم

العام. في القدر المشترك بل بينهما من التباين ما لا يعلمه الا الله - [00:53:12](#)

نحن لا نعلم مقدار ما بينه من اختلاف والتباين اتفقا في الاسم وفي القدر المشترك لكن تباين واختلف وافترق اعظم افتراء. لا نعلم

نحن مقدار هذا الافتراق يعلمه الله ما الدليل - [00:53:30](#)

الدليل اجمع ما جاء في القرآن والسنة على ذكر نعيم الجنة ولهذا لو سألتك سؤالاً ما اجمع ما جاء في القرآن والسنة مما يدل على

نعيم الله في الجنة وش تقول - [00:53:47](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل وهذا في الصحيحين اعددت لعبادي الصالحين

ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - [00:54:04](#)

ولا خطر على قلب بشر واقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرة اعين فهذا يدل على ان ما بين ما في الدنيا وما في

الآخرة من التباين لا يعلمه الا الله - [00:54:18](#)

اذا كان لا يخطر على قلب بشر هذا النعيم كل بشر وهذه بشر نكرة في هذا السياق في سياق النفى. اذا يشمل كل البشر الجنة يزيد

عما قد يخطر في قلوبهم وفي اذهانهم - [00:54:38](#)

نعم الخالق. فالخالق سبحانه وتعالى اعظم مباينة للمخلوقات من مباينة المخلوق للمخلوق ومباينته لمخلوقاته اعظم من ظاهرة

موجود الآخرة لموجود الدنيا اذ المخلوق اقرب من المخلوق الموافق له في الائم من الخالقين المخلوق. وهذا بين واضح. معنى

المباينة اي - [00:54:55](#)

والاختلاف والله جل وعلا اعظم مباينة اي اختلافا وافتراقا للمخلوق للمخلوقات من مباينة مخلوق لمخلوق فاذا كان في المخلوقات

انفسها ما في الجنة مما في الدنيا. بينهما هذا الافتراق العظيم والفرق الكبير - [00:55:29](#)

الفرق بين الخالق والمخلوق اولى واعظم لان المخلوق اقرب الى المخلوق الموافق له في الاسم اللين مخلوق في الدنيا لبن وفي الآخرة لبن كلاهما مخلوقان وكلاهما لبن وكلاهما مخلوقان اذا اقرب الى ان يتوافق فلما كان بينهما هذا التباين العظيم الاختراق الكبير - [00:55:50](#)

الخالق المخلوق من باب اولى وهذا معنى قول الشيخ وهذا بين واضح اي لمن كان مهديا وفطرته لم تتغير اما المتغير فطرته في مذاهب التعطيل والتأويل ما هو ببين واضح هذا ملتبس - [00:56:11](#)
لكن تكون هذه شبهة تجلجل في قلبه الى ان يرجع باذن الله الى جادة اهل الايمان واهل الاستقامة والبيان بقيت مسألة واحدة تتعلق بنهاية الاصل الثاني وهو ان القول في الصفات كالقول في الذات - [00:56:28](#)
لما لا القول في الصفات كالقول في الله لما اول المؤولة اول الصفات اما الى صفة اخرى وهي الارادة او اولها بالمفعولات يأتي السؤال وهذا السؤال كثيرا ما يرد عند المتكلمين - [00:56:48](#)

عند الفلاسفة وعند المناطق هل الفعل هو المفعول هل الفعل هو المفعول هذا الخلق هو المخلوق او لا ها وش راىكم بهالسؤال ها احسنت قلت بما قال به اهل السنة. اهل السنة قلنا الفعل غير المفقود - [00:57:08](#)
والخلق غير المخلوق اما جمهور المتكلمين مهوب كلهم جمهورهم على ان الفعل هو المفعول وان الخلق هو المخلوق لماذا قلنا جمهورهم؟ انصافا اولاً ولان منهم عقلاء من المتكلمين من هو عاقل - [00:57:34](#)
فلا يضطرب مع المتكلمين في جميع اصوله تأباه فطرته ويأباه عقله الصحيح والسليم وتأباه تجربته ولهذا ليس كل المتكلمين يرون ان الفعل هو المفعول ويتفرع عنها السؤال هل الصفة هي الموصوف او لا - [00:57:54](#)
الصفة غير الموصوف ويأتي احياناً في النصوص ذكر الصفة يراد بهذا الستر احياناً موارد كثيرة يأتي الصفة يراد بها الموصوف كالاسم والمسمى مع ان اصل هذا السؤال هل الاسم هو المسمى - [00:58:18](#)

او هل الصفة هي المقصود في حق الله؟ ان هذا السؤال سؤال ايش بدعي محدث لا يجوز ان يطلق واذا اطلق الجأ العلماء اليه بينوا بدعيته اولاً ثم استفصلوا في بيانه ثانياً - [00:58:36](#)
نفتح المجال للسؤال ان لم يكن ثمة شيء بدينا اكملنا الناس في آآ ما في الحقائق نعم القدر المشترك فيما تواطأ في الاسم العام هو ما يتميز به هذا الشيء او هذا الاسم عن غيره - [00:58:53](#)

مثلاً الغضب القدر المشترك فيما تميز به الغضب عن الرضا حتى لا يكون الغضب مرادف للرضا فهذا القدر المشترك الذي نفهم به هذا الخطاب ونفهم به هذا الفعل وهذه الصفة وهذا المخلوق هو هذا به القدر المشترك - [00:59:18](#)
نطبقها على الحور الجنة فيها حكم والطين فيها حكم ما القدر المشترك للجمال النقاء آآ الليونة هذا قدر مشترك لها فم ولها وجه ولها عين ولها مقل ولها احداق ولها شعر ولها ساق ولها مخ لكن مع التباين - [00:59:37](#)
في صفات هذه الموصوفة يا اخي ها هذا وش علاقة بالدارس اي نعم هذا في ذكر الغضب هذا الحديث فيه ضعف لكن دل على معناه شواهد كثيرة لانها حطمة اي يحطم بعضها بعضاً - [01:00:13](#)

واما التقدير هذا في ثبوته ضعف على ان بعض اهل العلم يرى ان الالف هنا ان العدد غير مراد المعدود منه حقيقة المعدوم وانما للكثرة الاشاعة اصلهم ان لا يأخذون به في باب العقائد - [01:00:43](#)
وفي باب اليقينيات كما يسمونه يأخذون به في الافعال في المعمورة نعم اذا عجزوا عن تأويل الثابت سواء متواترا او لفظيا كما في القرآن وبعض الاحاديث او متواترا معنويا ان من التواتر المعنوي والشو - [01:01:07](#)
لا من كثرة المعنى لما جاءت به السنة ان الله عز وجل يضحك هم يوفون الضحك ثم يفسرونه ان الضاحك يؤولونه الى الى تواب او يقول الله اعلم بمراده. لان الضحك في السنة - [01:01:32](#)
لا حادث في لفظ لك متوافر فيه في معناه منهج هؤلاء حتى المعتزلة المعتزلة لا يقبلون باحاديث الاحاد في باب الصفات ويطردها

في باب العقائد. لكنهم في باب الامر والنهي في الشرائع يأخذون بها - [01:01:49](#)

ولهذا اكثر المعتزلة في زمنهم وش كانوا؟ على اي مذهب ها اداب الفرع وشو فهم في في هذا الباب يأخذونه هل التفويض اھون من التأويل؟ الجواب لا التأويل اھون من جوانب من التخويف - [01:02:08](#)

والتفويض اشنع من التأويل لان معنى التفويض التجهيل فان المفوض نفى والعلم كله بينما المؤولة اثبتوا علما نفوه بعد ذلك في هذا التأويل ولهذا يقال في التفويض والتأويل كما قيل في التعطيل والتشبيه - [01:02:34](#)

كلاهما قبيحان لكن هذا اقبح من هذا والتأويل اقبا التفويض اقبح من وجوه من التأويل تفضل هل القول بان الله في كل مكان يعتبر كفر هذا القول في حقيقته هو قول اهل الحلول - [01:02:54](#)

وقول اهل الاتحاد قول الحلولية والاتحادية وحدة الوجود ان الله في كل مكان وهذا القول يستلزم الكفر استلزموا الكفر قد يقوله مريد للتنزيه لكنه اخطأ التنزيه وظل عنه ولهذا قال كفرا هو في نفسه لم يكفر - [01:03:21](#)

وبنفسه لم يكن ولهذا اكثر المتكلمين على ان الله في كل مكان فلاسفة المتكلمين واساطيلهم قالوا بقول من ها المعتزلة ان الله لا داخل عالم ولا خارج ولهذا الحلولية اصل مذهب الجهمية - [01:03:47](#)

وشابهم فيه عوام المتكلمين من حيث لا يشعرون واكثر هؤلاء لم يفتنوا الى هذا المعنى القبيح لان الله في كل مكان يلزم عليه ان الله ان يكون الله في اماكن النجاسة - [01:04:07](#)

وفي الحشوش وفي اجواء في الكلاب والخنازير والسباع. فعل ربي عما يقول الظالمون علوا عظيما فاكثرهم لم يفتن لهذا المعنى لكنه اراد ان ينفي عن الله العلو فقال ان الله في كل مكان - [01:04:21](#)

لاحظت لما بناه على هذا الاصل الفاسد وهو ان ينفي علو الله على خلقه هذا اصل فاسد عند اهلي تأويل اهل التعطيل تلزمهم ان يقولوا ان الله في كل مكان - [01:04:38](#)

ولهذا قاعدة يا اخواني البدعة ما يبتدع قوم بدعة الا ويعالجها اخرون ببدعة اشنع فاذا عوجت البدعة بالسنة وميتت البدعة واتضح السبي اما اذا عرجت البدعة ببدعة اخرى صارت البدعة الثانية ايش النعمة الاولى - [01:04:51](#)

ولهذا بهذه البدع يخرج الناس من دين الله شبرا فذراعا فباعا لاحظت يا اخي وهذا اوضح امثلته اصول اهل الباطل الذين افصلوا التي اصلوها ثم عرضوا عليها الادلة الشرعية وبها يمينة ويسرة - [01:05:14](#)

ها يقول ان الله جل وعلا على خلقه بذاته وهو مع كل مخلوقاته بعلمه لا يخفى عليه شيء من خلقه ابدا اي نعم سم اي نعم معكم بعلمه ان الله مع خلقه بعلمه - [01:05:34](#)

وليس انه مخالط لهم ممازج لهم بذلك. بل هو معهم بعلم لان سياق الايات كلها في العلم سياقها في العلم لا انه جل وعلا بذاته مخالط له. وهذا تحتمله اللغة - [01:05:59](#)

لغة العرب تحتل هذا اي احتمال والقمر معنا. هل القمر حول من مكانه ما هي مشى معكم يقول عاق صاحبنا نوره معنا نراه هو ويرانا وهذه المعية لم تتنافى مع حقيقتها هذا في مخلوق مع مخلوق مع قمر مع - [01:06:16](#)

اهل الارض فاذا كان بينها هذا التباين في عدم المخالطة فالخالق من باب اولى مباينة لخلقها هذا واقع اي نعم اذا قالوا ان الله يعاقب ان معنى ما ان الله يغضب ان يعاقب. ينتقم - [01:06:40](#)

المخلوق ينتقم قالوا انتقام غير انتقام الخالق نقول وكذلك ها غضب الخالق غير غضب المخلوق ما فسروا المخلوق الصفة باي تفسير له في الشاهد الا لزمه فيه مثل ما لديهم في اخر الصفة - [01:07:11](#)

ها نعم اليس الاشاعرة والمتكلمون في تأويلهم للصفة اما يفسرون بصفة اخرى ما هي المحبة؟ ارادة الثواب ما هو المقت؟ ارادة العقاب تأثرها بصفة الارادة او يفسرون الصفة يؤولونها الى مخلوق اخر - [01:07:27](#)

المحبة اثابة الغضب عقاب وانتقاب فنقول اه في هذا هل الفعل هو نفس المفعول عندكم الفعل عند عامة العقلاء غير المفعول وانتم فسقتم الصفة بابه لمخلوقه نعم لمن يقولون لاختلاف الوقت مثلا. هذه الشبهة - [01:07:58](#)

التي تورّد ويريدونها الآن ان الله اذا كان ينزل الى السماء الدنيا فالثالث الاخير عندنا في الجزيرة غير الثالث الاخير في السودان ومصر
الثالث الاخير في المغرب واوروبا. نقول هذا السؤال ناش عن كيفية هالصفة - [01:08:26](#)
فتدخل منك في كيفية نزوله اذا اثبت ان نزول الله نزولا يليق بجلاله وقديسيته وعظمته وقطعته عن مماتة المخلوقين لم ياتي اتي
لهذا السؤال دبر لكن لما جاء تكبيف للنزول في الذهن - [01:08:46](#)
جاء مثل هذا السؤال واضح يا اخي وكما لا نعلم كيفية نزوله. اذا اختلاف الليل والنهار في جهة تدعون جهة لا يتعارض مع نزول الله
الذي لا يعلم كيفيته. بل نؤمن بالخبر الصحيح - [01:09:05](#)
الذي جاء عن رسول الله سلم على مراد الله مراد رسوله. من غير ان تهوكة بعقولنا والهاني نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله
رب العالمين والصلاة وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله - [01:09:19](#)
اجمعين اللهم اغفر لشيخنا واجزه عنا خير الجزاء. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ولهذا الناس في هذا المقام
ثلاث فرق السلف والائمة اتباعهم امنوا بما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الآخر - [01:09:41](#)
مع علمهم بالمباينة التي بينما في الدنيا وبين ما في الآخرة وان مباينة الله لخلقه اعظم والفريق الثاني الذين اثبتوا ما اخبر الله به في
الآخرة من الثواب والعقاب ونفوا كثيرا مما اخبر به من الصفات مثل طوائف من مثل طوائف من اهل الكلام المعتزلة ومن وافقهم -
[01:10:04](#)
نعم مثل طوائف مثل طوائف من اهل الكلام المعتزلة ومن وافقهم. المعتزلة ومن وافق. احسن الله اليكم من اهل الكلام المعتزلة ومن
وافقهم والفريق الثالث نفوا هذا وهذا كالقرامطة الباطنية والفلاسفة - [01:10:30](#)
اتباع المشائين ونحوهم من الملاحدة الذين ينكرون حقائق ما اخبر الله به عن نفسه الذين ينكرون حقائق ما اخبر الله به عن نفسه
وعن اليوم الآخر. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - [01:10:51](#)
الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا استفاد من شيخ الاسلام في هذا المثل وهو
موقف الناس من اخبار الغيب ممن اظهروا الايمان بالرسول - [01:11:09](#)
موقفهم من الغيبيات وهذا ليس مقصودا لذاته التدميرية لكن ذكره ها هنا استقرادا لما ذكر ان هؤلاء متباينون فيما بين الخالق
والمخلوق فانه بين الخالق والمخلوق في صفاتهم اعظم تباين - [01:11:27](#)
كما في ذكر ما في الجنة والنار ومما في الدنيا لما جاء ذكر الآخرة وذكر الغيبيات ذكر اقسام الناس في هذا الاصل ولهذا قال ولهذا اه
افترق الناس في هذا المقام. المقام يعني في امور الغيب - [01:11:48](#)
الغيبيات لما اخبر الله بها عن نفسه ومما اخبره مما يقع في البرزخ او في الدار الآخرة صاروا ثلاثة فرق الفرقة الاولى وهم السلف
والائمة واتباعهم السلف اذا اراد بالسلف الصحابة والتابعون والتابعوهم. الائمة ائمة الاسلام الذين ساروا على جادة السلف - [01:12:09](#)
واتباعهم اي من تبع هؤلاء الائمة سيرهم على طريقة السلف هؤلاء امنوا وصدقوا واثبتوا ما اخبره الله عز وجل من المغيبيات سواء عن
نفسه نوعا ما في الدار الآخرة في مراحلها - [01:12:34](#)
مع انهم يعتقدون ان المباينة اي الافتراء والمفاصلة ما بين ما في الدنيا وما في الآخرة شيء عظيم وان ما بين الخالق وخلقه اعظم من
ذلك الطائفة الثانية اثبتوا ما اخبره الله جل وعلا - [01:12:54](#)
لما جاء عن نفسه لا سيما في الامور الآخرة لكنهم اثبتوا الثواب والعقاب ونفوا وعطلوا ما لله من الصفات وهؤلاء طوائف المعقدة
سماهم الشيخ مثل طوائف من اهل الكلام المعتزلة ومن وافقهم من وافق المعتزلة في هذا - [01:13:17](#)
انا شاعرة والجهمية فان هؤلاء طوائف اهل الكلام اثبتوا المباينة بين المخلوقات في باب الثواب والعقاب لكنهم في باب الصفات نفوا
عن الله ما اثبتته لنفسه بدعوى عدم المماثلة او عدم الجسمية - [01:13:42](#)
او بدعوى تنزيه طائفة ثلاثة شطت مشطا ابعد من مشطة المتكلم وهؤلاء نفوا الثواب والعقاب فنفوا ما في الجنة ونحو ما في النار
ونفوا ايضا ما جاء عن اسماء الله وصفاته - [01:14:02](#)

وهؤلاء كالفراطة الباطنية والفلاسفة اتباع المشائين فان هؤلاء القرامطة الباطنية حقيقة مذهبهم عدم الايمان بالبعث فان البعث ان كان عمل الانسان في الدنيا صالحا تناسق. روحوا الى شيء صالح الى طائر - [01:14:24](#)

الى غزال وان كان في الدنيا فاجرا تناسى تناسخت روحه الى شيء خبيث الى حمار الى كلب الى خنزير ولهذا فسرت الباطنية قول الله جل وعلا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - [01:14:51](#)

لان البقرة من هي عائشة لانهم لم يؤمنوا اصلا بالبعث وانما بالتناسخ الذي هو وريث المجدكية الزرادشتية المدوسية ايضا الغنوصية في فلسفية وشابهم بهذا الفلاسفة وخاصهم بالمشائين لانهم نفاس البعث - [01:15:10](#)

وهم الذين قالوا ما صرح الابدان وبعث الارواح الا محمد. اما الانبياء قبلهم ما صرحوا به لانه اشد ما كان في كتب الله بيانا لامور البعث جاء في القرآن لان القرآن - [01:15:33](#)

ومهيمن لما سبقه ودين الاسلام مهيمن لما قبله والفلاسفة المشائين يختلفون عن فلافل الابيقورية قلنا ان الفلسفة فيما سبق تنقسم الى كم قسم ها اربعة ولا خمسة على الزائد ان يأتي بالزيادة عطنا اربعة - [01:15:52](#)

اساعدك لا لا ما هيش فاعلية فلسفة رياضية هل سفه الرياضية كما عند فيتاغورس المثلث قائم الزاوية وفلسفة طبيعية تتعلق بماذا؟ بالطبيعة بحركة الافلاك وفلسفة اخلاقية كما عند افلاطون في المدينة الفاضلة - [01:16:22](#)

وافلاطون تلميذ من وفلسفة الهية حيث دخلوا بفلسفتهم في الالهيات واشنعها فلسفة المشائين رصد واتباعه الذين هم منكرا للثواب والعقاب في الآخرة كما انهم معطلون بحقائق ما اخبر الله به عن نفسه من الاسماء والصفات - [01:16:51](#)

ثم استطرد رحمه الله استطرادا اخر في ذكر مذاهب الباطنية لما جاء لهم ذكر لان الباطنية يا اخواني الباطنية باطنيتان باطنية الروافض وهم غلاة الروافض كالفراطة والديصانية والزنج والنصيرية والدروز - [01:17:19](#)

والحشاشون ومن يسمون بالفاطميين اتباع ميمون القداح والاسماعيلية هؤلاء باطنية الرافضة ويأتينا باطنية الصوفية وهم من غلوا من المتصوفة حتى والعياذ بالله قالوا بالوحدة وقالوا بتعطيل شرائع عن اهل الحقائق هؤلاء باطنية الصوفية ويسمى شيخ الاسلام بالغنوصية - [01:17:44](#)

لان مشترك مع الباطنية ومع الفلاسفة في هذا اه المعنى نعم ثم ان كثيرا منهم يجعلون الامر والنهي من هذا الباب فيجعلون الشرائع المأمور بها والمحظورات المنهية عنها لها تأويل - [01:18:19](#)

باطنة لا تأويلات باطنة تخالف ما يعرفه المسلمون منها. نعم يدعون الامر والنهي عن الشرائع ادعونا لشرع الله امرا ونهيا لان الشرع اما امر او نهى يدعون لها معاني باطنية - [01:18:38](#)

خلاف ما عرفه وتوارد عليه واجمع عليه المسلمون وضرب لكم امثلة بالاركان الخمسة كما كما يتأولون الصلوات الخمس وصيام شهر رمضان وحج البيت فيقولون ان الصلوات الخمس معرفة اسرار ان - [01:18:58](#)

ان الصلوات الخمس معرفة اسرارهم وان الصلوات الخمس معرفة نعم. احسن الله اليكم ان الصلوات الخمس معرفة اسرارهم معرفة خبر ان ان الصلوات الخمس معرفة اسرارهم وان صيام شهر رمضان كتمان اسرارهم - [01:19:18](#)

وان حج البيت السفر الى شيوخهم ونحو ذلك من التأويلات التي يعلم بالاضطرار انها كذب وافتراء انها كذب وافتراء على الرسل صلوات الله عليهم. وتحريف لكلام الله ورسوله عن مواضعه. والحاد في - [01:19:39](#)

آيات الله تعالى لله درب شيخ الاسلام كيف الان الله له العلوم؟ وكيف سبك هذا السبك يقول تأويل هؤلاء لاركان الاسلام وهم الباطنية. فجعلوا الصلوات الخمس هي معرفة السر ولهذا دين الباطنية مبناه على السر - [01:19:58](#)

طيب الصوم؟ الصوم عند المسلمين تعرفونه امساك عن الطعام والشراب من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس الصيام عندهم كتمان هذا السر عدم الافصاح به ولهذا يسأل عوامل باطنية يسأل فقهاءهم - [01:20:19](#)

ومتعلميهم وزعمائهم اسئلة فيردونهم بالكبت لا تتدخلون في هالاشيا هذي هذي اسئلة ما تعنيكم في شك من دينك وامثالها مما يحوطون بها عوامهم لان لا يسألونهم عما لو اظهروه لبان خلاف مذهبي - [01:20:36](#)

الصلوات عند بعضهم الدعاء. وعند عامة الباطنية هو معرفة السر الصوم كتمان السر الحج قصد الشيوخ والزعماء والسادات ومنهم الداعي والداعي المطلق قصد هؤلاء هو الحج وامثالها من مثل ايش - [01:20:59](#)

الملائكة من هم جاء ذكر في القرآن الحمد لله جاعل الملائكة رسلا من الملائكة عنده الملائكة هذا الخلق الذي خلقهم الله من اين من نور الملائكة عند الباطنية هم شيوخهم - [01:21:22](#)

طيب الشياطين المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا الشياطين جاء ذكرهم في القرآن في آيات كثيرة. من الشياطين ذلك الخلق الذي خلقهم الله من نار عفوا الله وعفوا رسل الله - [01:21:37](#)

ورأسهم ابليس الشياطين عند الباطنية هم من ها هم كل مخالفهم فان من جاء ذكر الشيطان في القرآن وفي السنة هو مخالف في هؤلاء الباطنية في مذهب الجنة ما هي التي اذا جاء ذكرها في القرآن - [01:21:56](#)

الجنة هي دار الكرامة التي غرسها الله بيده كرامة لاوليائه. الجنة عند الباطنية هي الاباحية ولهذا الباطنية يستبيحون محارمهم نساءهم من بناتهم وامهاتهم واخواتهم هذا مذهب الاباحية الباطنية وهذا رجع الان عند الشهواني - [01:22:16](#)

في وطأ المحارم التي جاءت هذه الوسائل المعاصرة فكرسته واذاعته ورققت مهابته وتعظيمه في نفوس الله النار جاء ذكر النار في القرآن والسنة في غير ما اية. النار هي التي اعدها الله - [01:22:42](#)

سعييرا وعذابا لاعدائه. النار عندهم هي التكاليف هي الحدود الشرعية هي الاوامر والنواهي وهكذا ولهذا الفرائض عندهم في موالة الزعماء والمحرمات موالة الشيخين ابي بكر وعمر ومن رضي بهم هذي تأويلاتهم التي - [01:23:01](#)

يقول الشيخ ونحو ذلك من التأويلات التي يعلم بالاضطرار اي بالعلم الضروري الاضطراري من دين الله انها كذب على الله وكذب على رسل الله ولهذا الباطنية مخالفون لجميع الرسل عليهم الصلاة والسلام - [01:23:26](#)

وانها تحريف لكلام الله ورسوله عن مواضعه ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. هذي فرائض معناها ان من ائتمنك على امانة تؤديها الامانة عندهم لا الفرائض هذه هي موالة زعمائهم - [01:23:43](#)

وانها الحاد في آيات الله لانها تحريف للآيات عن معناها ولهذا فتحوا لهؤلاء بابا ان يتكلم كل واحد بكيفه بالقرآن من فتحه له المتكلمون. لمن قالوا معنى استوى استولى ما الفرق بين هؤلاء وبين من قالوا معنى الجنة كذا ومعنى النار كذا؟ لما خالفوها عن ظاهرها - [01:24:03](#)

الذي نزل به وحي الله وجرى به لسان العرب ولهذا المتكلمون فتحوا بابا لهؤلاء الباطنية والزنادقة لم يسب الى ان تقوم الساعة. نعم وقد يقولون ان الشرائع تلزم العامة دون الخاصة وقد يقولون - [01:24:27](#)

وكيف دقة شيخ الاسلام؟ قد اذا دخلت على الفعل المضارع معناها تقليد قد يقولون ليس هو قول كل الباطنية وانما هذا قول باطنية الصوفية شيخ الاسلام في غير موضع يفرق بين باطنية الرافضة - [01:24:47](#)

وهم ولاة الروافض قرامطة الاسماعيلية الديمانية النصرية الدروز الحشاشون الزنج اصحاب جبال الديلة وبين باطنية الصوفية اصل باطنية الصوفية الذين قالوا ماذا ان الذي يتكلم في الامور الباطنة في التوكل وفي الرجاء - [01:25:06](#)

الحب ثم شطحوا الى شطحات ادت بهم الى مدارك هؤلاء وقد يقولون هذا في غلاف الصوفية الذين يسمون اصطلاحا بالغنوصية من اساطينه بابن سبعين وابن عربي الطائي صاحب الفصوص وابن الفارغ - [01:25:38](#)

واضربهم نعم وقد يقولون ان الشرائع تلزم العامة دون الخاصة صار الرجل من عارفهم ومحققهم وموحيهم رفعوا عنه الواجبات واباحوا له المحظورات. وهذا من تأويله وتحريرهم قول الله عز وجل فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [01:26:04](#)

فزعموا ان اليقين اذا وصل الى مرحلة من اليقين سقطت عنه التكاليف خلاص وعلى هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ما بلغ اليقين عند هؤلاء وهذا مذهب اه ولاة الصوفية - [01:26:27](#)

ان الولي افضل من النبي مقام النبي النبوة في برزخ هويق الرسول ودون الولي هذا مما جنح اليها هؤلاء من تأويلات اولئك الباطنية. نعم وقد يوجد في المنتسبين الى التصوف والسلوك من يدخل في بعض هذه المذاهب. المتصوفين المنتسبين للتصوف - [01:26:40](#)

ايضا نحن الصوفية اصل تصوف الزهد ثم تطور الى بدع ثم شطحت البدع الى شطحات الاقوال والاعمال واطهر منها في الاعتقادات التفوه والسلوك الذي لهم الزهد والتورع والتقل عن ما في ايدي الناس لكن بغير علم او بغير هدى يفضي بهم الامر الى ان يجد -

01:27:03

بعض هذا مثل ماذا؟ من يدخل في بعض هذه المذاهب ويخص ما يذكر في هذا المقام طائفتان اهل الوحدة وحدة الوجود واهل الاتحاد نعم وهؤلاء الباطنية الملاحدة اجمع المسلمون على انهم اكثر من اليهود والنصارى ما زال هذا استطراد لما ذكر رحمه الله ايش

- 01:27:25

الباطنية والفريق الثالث هؤلاء الباطنية الملاحدة الروافض ومن شابههم من باطنية وغنوصية الصوفية اجمع المسلمون على انهم اكفر من اليهود والنصارى بل وكثير من المشركين ممن ذكر هذا الاجماع - 01:27:50

اساطير اهل الكلام انفسهم ابو بكر ابن الباقلاني ذكر ذلك وله كتاب كان مفقودا وعثر عليه الان مخطوب لكشف الاسكاء في كشف

الاسرار وهتك الاستار عن هؤلاء الباطنية الاشرار الذي لخصه ابو حامد الغزالي في كتابه فضائح - 01:28:12

الباطنية وفضائل المستنصرية وذكرها شيخ الاسلام خصوصا في رسالته عن النصيرية قال انهم اكفر من اليهود والنصارى ومن كثير من المشركين لا تحل مناكحة نسائهم ولا تحل اوانيتهم حتى تغسل - 01:28:36

لماذا؟ جعل العلماء هؤلاء الملاحدة ان الباطنية اكثر من اليهود والنصارى وكثير من المشركين لاربعة امور الامر الاول ان هؤلاء

الباطنية يعلنون ما لا يبطنون فما اظهره خلاف ما ابطونه - 01:28:59

اما اهل الكتاب من اليهود والنصارى فانهم يعلنون الكفر الذي وطنوه تكذيبه للرسول ولا معلن ردهم على القرآن ولا معلن الامر الثاني

ان حقيقة مذهب الباطنية جحد جميع ما جاءت به الرسل - 01:29:18

تكاليف ولا اوامر ولا نواهي ولا توحيد ولا غيره حقيقة مذهبهم جحد ما جاء به الرسل وانكار الشرائع كلها من شريعة ادم الى شريعة

محمد عليهم الصلاة والسلام الامر الثالث الذي به - 01:29:38

ان هؤلاء اكفر لليهود والنصارى ان اليهود والنصارى لن ينكروا المعاد ولا الجنة ولا النار ولا البرزخ. اليس كذلك؟ هؤلاء منكرون للمعاتب

قائلون بالتناسق تناسق الارواح الشريرة الى اشياء شريرة كالغرب والحمار والكلب والخنزير - 01:29:55

الارواح الطيبة الى اشياء طيبة الطير والصقر وما الى ذلك الامر الرابع ان هؤلاء اكثر من اليهود والنصارى انهم شر من المنافقين لان

المنافقين دخلوا في الاسلام خوفا منه وهم في باطن امورهم يقرون بصدق النبي عليه الصلاة والسلام - 01:30:16

اما هؤلاء الباطنية فدخلوا في الاسلام كيذا له وفي الحقيقة لا يقرون لا بنبي ولا بكتاب ولا بشرع هذي اربعة اوجه لان لكفر هؤلاء انه

اشد من اليهود والنصارى ومن ومن كثير من المشركين المشركون - 01:30:36

تحل اوانيتهم الملاحدة لا تحل اوانيا لانهم يستبيحون النجاسات والقاذورات الكتابية من الكفار من اليهود والنصارى تباح ولا لا اما

المرأة من الباطنية ما سباح تبقى مسألة يا اخواني العوام الباطنية - 01:30:58

علمائهم وزعمائهم اذا فهم بعض اهل اذا سمع بعض الناس كلام اهل العلم شيخ الاسلام ومن قبله ومن بعده مما اجمع المسلمون على

انهم اقفر اي اشد كفرا من اليهود والنصارى المشركين - 01:31:19

هل معنى ان عوامهم حكمهم هؤلاء العلماء يفرقون بين عوام الباطنية. فيجعلون العوام الباطنية ايش عوام الباطنية روافض

لانهم لا يدرون هذا الدين مكتوم عليهم هذا العلم الباطني اما زعمائهم فهذا الحكم الذي ينالهم - 01:31:36

طيب مناكحة نسائه من انتسب الى الباطنية وما انتسب الى الدروز لا تحل منافحة نسائهم الحاقا للفرع باصله في احكام الدنيا كما

اننا لا نصلي على ميتهم ولا نأكل ذبائحه - 01:32:00

نعم وما يحتج به اهل الايمان والاثبات على هؤلاء الملاحدة يحتج به كل من كان من اهل الايمان والاثبات على من يشرك هؤلاء في

بعضه الحادهم فاذا اثبت لله تعالى الصفات ونفى عنه مماثلة المخلوقات - 01:32:23

فما دل على ذلك الايات البينات كان ذلك هو الحق الذي يوافق المنقول والمعقول ويهدم اساس الالحاد والضلال يقول الشيخ توفيقا

لهذا الاستطراد في هذا المثل. وما في الجنة مما في الدنيا من الاسماء - [01:32:43](#)

ما يحتاج به اهل الايمان والاثبات من اهل الايمان اتباع السلف الصالح واهل الاثبات يدخل فيهم حتى المتكلمون فيما اثبتوا على هؤلاء الملاحظة في امر الميعاد يحتاج به كل من كان من اهل واثبات على من يشرك هؤلاء في بعض الحادهم - [01:33:01](#)

من شارك اي شأها هؤلاء الباطنية الملاحظة في بعض الحادثة الفلاسفة والجهمية والمعتزلة والمتكلمون فيما نفوا فانهم فيما نفوه هو الحاد شابه فيه هؤلاء الذي الحدوا من جميع الجهات مثالها - [01:33:22](#)

عامة المتكلمين من جهمية ومعتزلة وشاعرة متكلمين اثبتوا الثواب والعقاب في الآخرة. اليس كذلك؟ وهؤلاء الباطنية قالوا لا ما في ثواب ولا عقاب كما احتج به الجهمي والمعتزل والمتكلم الاشعري والماتوريدي - [01:33:43](#)

على الباطن يحتاج به اهل السنة عليه في باب اسماء الله وصفاته نعم فاذا اثبت لله تعالى الصفات ونفى عنه مثل المخلوقات كما دلت عليه الايات البينات كان هذا هو الحق - [01:34:03](#)

لان اثبات الصفات من الغيب اثبت به ثبته كما اثبتته الله لنفسه واثبته رسوله على مراد الله ومراد رسول الله. صلى الله عليه وسلم كما ثبت ما يكون في الميعاد - [01:34:18](#)

مما في الجنة والنار من العذاب ومن النعيم على مراد الله رسوله مع معرفتنا بالمعنى العام والمعنى والقدر المشترك كان هذا هو الحق الذي يوافق المنقول وهو الوحي والمعقول اي في العقل السليم. السالم من المعارضة ويهدم اساس الالحاد والضلالات. التي -

[01:34:31](#)

فتح بها المتكلمون بابا ولج منه هؤلاء الباطنية والغنوصية والفلاسفة واضرابهم. نعم والله سبحانه وتعالى لا تضرب له الامثال التي فيها مماثلة لخلقه. فان الله سبحانه لا مثل له بل له - [01:34:55](#)

الاعلى فلا يجوز ان يشترك هو والمخلوق في قياس تمثيل فلا يجوز ان يشترك هو والمخلوق في قياس تمثيل ولا في قياس شمول تستوي افراده ولكن يستعمل في حقه المثل الاعلى وهو ان كل ما اتصل ما هو المثل الاعلى وهو؟ هذا تفسير المثل الاعلى ان كل ما اتصف به المخلوق - [01:35:13](#)

ومن كمال نعم. احسن الله اليكم وهو ان كل ما اتصف به المخلوق من كمال فالخالق اولى به. وكلما وكلما تنزه عنه وكل احسن الله وكل ما تنزه عنه المخلوق من نقص فالخالق اولى بالتنزيه عنه. فاذا كان المخلوق منزها عن مماثلة المخلوق - [01:35:37](#)

الموافقة في الاسم الخالق اولى ان ينزه عن مماثلة المخلوق وان حصلت موافقة في الاسم. هذه الجملة ايضا استطراد لكن شيخ الاسلام ابن تيمية بارع هذا الاستطلاع الاسترداد له منافع له مناسبة - [01:35:59](#)

من يعرف مناسبته تقرب المعنى لكم. هذا الاستطراد حصل في ايش في اول المثليين المضروبين ما المثل المضروب ما في الجنة مما في الدنيا وجاء هذا الاستطراد في اخر هذا المسجد - [01:36:17](#)

شيخ الاسلام ماذا قال لما ختم المقدمة التي ذكر فيها مذهب السلف واصول مذهب اهله البدع ويتبين هذا بايش في اصليين شريفيين وبمثليين مضروبين ولله المثل الاعلى حتى لا يتطرق الى ذهنك - [01:36:36](#)

والى عقلك ايها المؤمن ان هذا ضرب مثل لله عز وجل. فالله لا يصح له الا المثل الاعلى مناسبة في هذا ان يبين ما هو المثل الاعلى ويبين انواع الاقسة الثلاث - [01:36:58](#)

حتى ما يتطرق اليك وهم او طرق ان الشيخ بهذا يضرب الانفال لله سبحانه والله نهى عن ذلك فلا تضربوا لله الانف وفي اية النحل ولله المثل الاعلى قال والله سبحانه وتعالى - [01:37:14](#)

لا تضرب له الامثال لان الله قال فلا تضربوا لله الامثال اي المثل الذي لا يضرب؟ التي فيها مماثلة لخلقه لماذا لان الله قال ليس كمثل شئ وهذا ما سبقه الشيخ بلفظه بقوله فان الله لا مثل له - [01:37:33](#)

له المثل الاعلى ما هذا المثل الاعلى فسرته الشيخ فسرته بعد ما بين انواع الاقمشة. ولهذا الاقيسة ثلاثة انواع الاخ المستعملة عند المناطق وعند الفلاسفة وعند المتكلمين وعند اهل الايمان ثلاثة انواع - [01:37:52](#)

قياس تمثيلي وهو القياس الاصولي هذا القياس الاصولي هو القياس التنفيذي يسمى عند المناطق والفاصل بالقياس التمثيلي ويسمى عندنا بالقياس الاصولي الذي هو الحاق فرع في الحكم لعللة جامعة اذا اركانه كم - [01:38:13](#)

اربعة فرع واصل وحكم وعللة جامعة واشكل ما في هذا القياس الاصولي العلة الجامعة هي ميدان خلاف اهل العلم اكثر خلافهم في هذا القياس وفي اي نوع من القياس في العلة الجامعة للحكم - [01:38:35](#)

وهذا يسميه الاسلوب الوصف المناسب لحكم الشرع هذا القياس ايش؟ الاصولي وهو قياس التنفيذ ولهذا يقول الشيخ فان الله لا مثل له. بل له المثل الاعلى فلا يجوز ان يشترك هو المخلوق في قياس تمثيل - [01:38:54](#)

ولهذا ليس القياس من ادلة العقيدة قلنا ان مصادر العقيدة كم يا زول مصادر العقيدة كم هي لأ نقصت بعدك ها ثلاثة الكتاب والسنة والاجماع ولم نجعل القياس من مصادر العقيدة لان الله لا يصح ان يلحق بالمخلوق - [01:39:10](#)

او المخلوق يلحق بالخالق والقياس التمثيلي لا يصح في هذا البث حنا في العقائد هذي اسمها التدميرية الان ان في حنا في كتاب العمدة حنا في الفقه اما في العقائد اما في الفقه نعم - [01:39:35](#)

القياس دليل معتبر وهو القياس الجلي في الفقه الاحكام الفرعية الاجتهادية قال ولا قياس ولا في قياس الشمول. قياس الشمول هذا عند الفلاسفة والمناطق وهو كل قياس مركب من مقدمتين فاكتر - [01:39:54](#)

كل قياس مركب من مقدمتين في فاكتر في اولها كلمة كل كلهم تمثال وكل متصل بالصفات فهو جسم وكل جسم فهو مخلوق ما النتيجة لأ النتيجة ان المتصف بالصفات انه مخلوق - [01:40:13](#)

فاذا كان كذلك فان الله ليس بمخلوق هذي يسمى بالقياس الشمولي وسمي بالشمول لان فيه عبارة اه الفاظ الشمول كل وجميع وهذا لا يصح ان يطبق في حق الله وهو كل قياس يترتب من مقدمتين او اكثر ويستخلص منها نتيجة يسمى بالقياس الشمولي قال ولا في قياس في قياس شمول - [01:40:35](#)

تستوي افراده اي في حكم هذا القياس ولكن يستعمل في حقه المثل الاعلى وهذا يسمى بقياس الاولى او قياس المثل الاعلى الله جل وعلا يقول ولله المثل الاعلى ما هذا القياس - [01:41:05](#)

ذكره شيخ الاسلام هنا اختصار والا في تقييد على ما اطلقه ها هنا وهو ان كل كمال ثبت لمن المخلوق قال الشيخ في ايش الله هنا في كلام الشيخ اقرأ يا فهد - [01:41:23](#)

وهو ان كل ولكن يستعمل في حقه المثل الاعلى. وهو ان كل ما اتصف به المخلوق من كمال فالخالق اولى به. ها لا بد ان يقيد هذا ولا لا بهذا القيد - [01:41:44](#)

لكن شيخ الاسلام اراد العموم هنا وهو ان كل كمال اتصف به المخلوق فالله اولى به المخلوق اتصف بالعدل. الله اولى به المخلوق اتصف بماذا؟ بالجمال فالله اولى به المخلوق اتسم بالعلم فالله اولى به - [01:42:02](#)

ها مع اعظم الاختلاف بين علم الخالق وعلم المخلوق لكن لابد ان يقيد هذا الكمال بما لا نقص فيه بوجه من الوجوه فنقول كل كمال اتصف به المخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به. مثاله - [01:42:19](#)

ايهما اكمل المخلوق اللي له زوجة اللي ما له زوجة ها اختلفتم انتم ولا متفقون على هذا مسكين مسكين قالوا من يا رسول الله؟ قال رجل لا زوجة له - [01:42:38](#)

ومسكينة مسكينة مسكينة. قالوا من؟ قال امرأة لا زوج لها المخلوق الذي ليس له زوجة ايش؟ انقص من المخلوق اللي له زوجة هل معنى هذا ان الكمال يطبق في حق الله؟ الجواب لا. لان حاجة المخلوق للزوجة حاجة نقص - [01:42:56](#)

تكملة تسد رغبته وحاجته وشهوته وكذلك هو فلما كان الله مستغني وغير مفتقر لاحد من خلقه لم يحتاج الى زوجة ايها اكمل مخلوق له ولد ولا مخلوق عقيم طبعاً اللي ولد اكمل - [01:43:15](#)

ولهذا العقم مرض بحاجة المخلوق للولد هنا حادث ليست فيه كمال من كل وجه لكن لما تضمنت هذا النقص تنزه الله عن الولد المخلوق اللي ينام اكمل ولا المخلوق اللي ما ينام - [01:43:39](#)

اللي ما ينام يروح المستشفى يدور له علاج ولهذا من بهم امراض الجنون في مراحل الانفصام الشخص المتقدمة ما ينامون لان النوم كمال لحاجة المخلوق للناس فلما كان شمالا انطوى على نقص تنزه الله عنه - [01:43:58](#)

فتمدح سبحانه الينا بقوله لا تأخذه يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام بيده القسط يخفضه ويرفعه ولما سأل نبي من انبياء الله عليهم السلام الله جل وعلا - [01:44:21](#)

هل تنام قال خذ بيدك ايش من زجاج بهذه قدح وبهذه قدح وامسكهما فمسكهما ثم نام تطابق القدحان وانكسرا والله لا ينام لعدم حاجته له اولاً ولا استغناؤه عنه ثانياً ولانه يمسك المخلوقات - [01:44:42](#)

وتعالى ولهذا القيد بهذا المعنى كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى بهذا الكمال لانه خالق المخلوق وخالق ما فيه من الكمال فالله اولى به - [01:45:09](#)

ثم القسم الثاني وكل نقص تنزه عنه المخلوق. تنزه المخلوق عن الظلم وظلم نقص. الله اولى ان ينزه عنه تنزه المخلوق عن ايش عن الغفلة لان نقص والله اولى بالتنزه عنها - [01:45:23](#)

وما مسنا من لغوب تنزه المخلوق عن العجز لان ثلاث القدرة والله اولى بالتنزه عنها ولم نقيدها بهذا القيد لا كمال فيه لان النقص كله نقص وين اشتمل على الثمن لكنه يبقى في دائرة - [01:45:38](#)

النقص فاذا كان المخلوق منزها عن مماثلة المخلوق مع الموافقة في الاثم نزهنا ما في الجنة عما في الدنيا. لبن الجنة عن لبن الدنيا وخمر الجنة عن خمر الدنيا وهور الجنة عن حور الدنيا. وقصور الجنة عن قصور - [01:45:53](#)

اذا نزهنا هذه المماثلة واشتركت في الاصل والان نزهه مماثلة الخالق للمخلوق من باب اولى وهذا تأكيد لهذا المثل الذي كرر فيه الشيخ وعاد وابدى ان وجود الاتفاق بالاسم العام لا يعني المطابقة من كل وجه - [01:46:11](#)

بل لابد من الثبات والافتراء ونقف على المثل الثاني وهو الروح وللشيخ فيها ايضا تأصيل واستطراد نرجى الكلام عليه ان شاء الله في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:46:32](#)